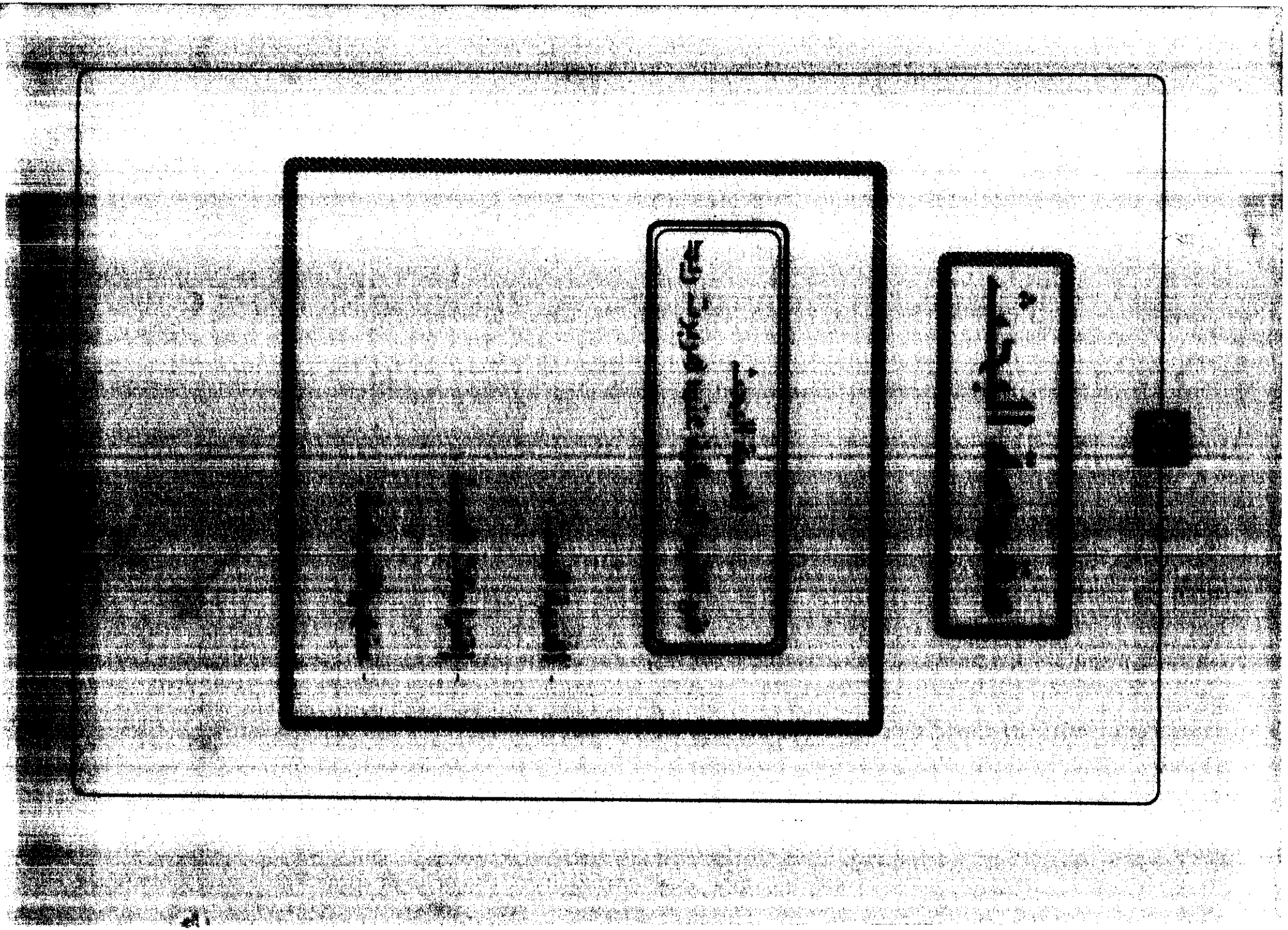

## مقدمة :

### (١) أهمية البحث :

لايدرى الإنسان إن كان يحيا فى هذا الوجود أم لا ؟!

سؤال يتردد فى ذهن الباحث ، وفى أذهان الذين يتوفر لديهم الوعى بالوجود .

..... كيف يحيا الإنسان فى ثياب مزقته الحروب ؟!

..... كيف يفكر الإنسان وقد شغلته ماديات الحياة ؟!

..... كيف يكتب الإنسان عن سراب إذا ماتحقق قرب أجله ؟!

..... كيف يتنفس الإنسان فى عالم الإستفهام المبهم : لما ...؟ وكيف ... ؟
..... ولماذا ... ؟

ووسط هذه الرياح تتصارع المعرفة ؟

أما المشكلة فإنما تكمن فى إشكالية القيمة [١] .

---

(١) يضم مبحث القيم ( الأكسيولوجيا ) مذاهب الفلاسفة فى صنوف القيم، وطبيعتها، ومقاييسها، ومنزلتها من الفلسفة فمن حيث صنوفها فقد تقوم الأشياء وتقدر باعتبارها وسائل لتحقيق غايات ، وقد تقوم باعتبارها غايات فى ذاتها ، والقيم كغاية هى التى تدخل فى نطاق البحث الأكسيولوجى الفلسفى . والقيم الفلسفية ثلاث هى الحق والخير والجمال والقيم صنفان أولهما : قيم باطنية ذاتية Instrinsic Values ، ثانيهما : قيم خارجية Exterinsic Values (راجع : د./ على عبد المعطى محمد : قضايا الفلسفة العامة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٢ ، ص ٢٤١ - ٢٥٣ ) .

( راجع أيضاً : نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين : معجم العلوم الإجتماعية ، تصدير ومراجعة د./ إبراهيم مدكور - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ باب القاف ، ص ٤٧٣ - ٤٧٥ )

تعددت مفاهيم القيمة Value ، وأنواعها ، وبيان خصائصها ، فكثر الجدال حولهـــا ، حتى أصبحت القيم معنىً أجوفاً لا وجود لها سوى فى عالم المثاليات .

***ويتساءل - الباحث - كيف السبيل إلى تحقيقها ؟***

**..... كيف السبيل إلى استرداد مافقدناه ؟**

**..... كيف السبيل إلى بناء ماهدمناه ؟**

إننا الآن فى أشد الحاجة إلى إعادة النظر فى بناء القيم من أجل بناء عالم أفضل ، عالم نبذته البشرية بعدما جهلته ، وهو عالم المثل الأفلاطونى ، وعالم المدينة الفاضلة للفارابى، **عالم ينشد قيم الحق والخير والجمال** .

ومن ثم ، فإن الحاجة إلى وجود القيم ، هى ضرورة معاصرة خاصة بعد أن تحققت الانجازات العلمية ، والصناعية ، التى جاء بها عصر غزو الفضاء ، وبعد انتشار عدوى الإغتراب ، وبعد الاطلاع على الفنون البدائية ، الأمر الذى ترتب عليه تحرر الفن من قيود العصور القديمة ، ومن جهة أخرى ، زادت حرية اختيار الفنان لنقطة بدءه بعد أن بدأ يشك فى قيمة الحضارة الغربية المعاصرة بمفاهيمها المتوارثة ، حين أخذ يعانى من فشلها فى تحقيق قيم السعادة ، والسلام المنشود . وقد صاحب ذلك أن تحرر الفكر المعاصر من قيود المنطق القديم ، وتجاوز النزعة العلمية التجريبية التى كانت قد سيطرت على عقلية القرن التاسع عشر ، وزادت الدعوى إلى منطق يقبل التطور ، والحركة ، ويجمع فى نسيجه بين المتناقضات ، ويتسع لخبرة الحياة الإجتماعية ، والنفسية ، والتى تشمل التعبير عن جوانب الإنسان ، وقدراته فى الخلق والخيال . وأصبحت غاية

النزعات الفنية الجديدة هى التأثير السيكولوجى فى المتذوق بالألوان ، والأشكال ، والأصوات ، والكلمات ، وعدم التقيد بمحاكاة موضوعات محددة معينة منتقاة من العالم الخارجى .

من هنا كانت أهمية البحث فى مجال القيم الجمالية فى فلسفة الفن [١] عند هربرت ريد . ولقد اختار - الباحث - موضوع القيم الجمالية ، حيث إن الجمال هو روحانية الجسد ، وحب الفضيلة والسلام ، وهو سعادة البشرية ، وجمال التربية ، وصلاحية التذوق الفنى ، والنقد ، والإبداع .

لقد وجد هربرت ريد أنه طالما حاول الإنسان تحقيق وجوده ، وذاتيته ، عن طريق قيم الحق ، والأخلاق ، فإنه يمكن تحقيقهما عن طريق الفن والقيم الجمالية .

ويشارك الجمال والفن[٢] بدور كبير فى حياة الإنسان منذ القدم ، وسيظل طالما هناك حياة إذ كان ومايزال مظهراً من مظاهر تعبير الإنسان عما يحسه من

---

(١) وتسمى الاستطيقا Aesthetics من Aesthetikos اليونانية بمعنى الإدراك الحسى ، ثم اقتصر استخدامها على العلم الذى يعرض للمسائل التى يثيرها تأمل الموضوعات الجمالية ، وانقسم هذا الأخير إلى علم نظرى أو عام ، يبحث فى الصفات المشتركة للأشياء التى تولد الشعور بالجمال Emotion Esthetique ويحلل هذا الشعور ؛ وقسمه العملى يبحث فى الصور الفنية ، ويحللها ، ويستخلص قوانينها ، ويطلق عليه إسم النقد الفنى .
( راجع : د./ عبد المنعم الحفنى : المعجم الفلسفى ، الدار الشرقية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، باب العين ، ص ٢١٧ ) .

(٢) الجمال Beauty بوجه عام صفة تلحظ فى الأشياء والموجودات ، وتبعث فى النفوس سروراً ورضاً ، وبوجه خاص هى إحدى القيم الثلاث التى تؤلف مبحث القيم العليا ( الحق والخير والجمال ) ، وهى عند المثاليين صفة قائمة فى طبيعة الأشياء ، وبالتالى هى ثابتة لاتتغير ، ويصبح الشىء جميلاً فى ذاته أو قبيحاً فى ذاته بصرف النظر عن من يصدر الحكم . وعلى العكس يرى الطبيعيون أن الجمال هو إصطلاح تعارفت عليه مجموعة من الناس متأثرين بظروفهم ، وبالتالى يكون الحكم بجمال الشىء ، أو قبحه مختلفاً باختلاف من يصدره .
( راجع : د./ إبراهيم مدكور وإخرون : المعجم الفلسفى ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، باب القاف ، ص ١٥١ ) .

مشاعر ، وانفعالات ، وأحاسيس تعلو به فوق الماديات .

وكلما ارتفع مستوى هذا التعبير ارتفع معه مستوى الإنسان نفسه ، ومستوى الحضارة التى يعيش فى ظلها . ولا ينكر أحد أن الفنون تؤدى خدمات عظيمة القيمة فى الحياة الإنسانية ، وأن استمرار الإهتمام بكل الفنون والتذوق الجمالى شاهد على ذلك .

وتأتى أهمية فلسفة الفن ، بإعتبارها هى الفلسفة التى تبحث فى قضايا الجمال ، والقبح من الناحية الإبداعية ، والنقدية ، والنظرية . وتدرس فلسفة الفن سبل الإبداع الفنى وطبيعة الإستمتاع الجمالى ، وتمثل المعايير النابعة من حصيلة نتائج التقدير الفنى . وكل هذه القضايا التى تشكل تلك الفلسفة ، غايتها بيان خصائص الجمال فى الفن والطبيعة ، ورده إلى أصوله ، وتحديد قيمته . غير أن الجمال ذاته يعد فكره ميتافيزيقية ، فليس هناك علم يستطيع أن يضع مواصفات أو قواعد للحكم ، يصنع على ضوئها العمل الفنى ، وتكون قد وضعت مقدماً ، ولكن مثل هذه المواصفات ينبغى أن تستنبط من الأعمال التى نفذت بالفعل ؛ ومعنى هذا أن قيمة الجمال لا تتحقق إلا بالاستناد إلى تجربة جمالية ، فى مجال الإبداع ، والاستمتاع الفنى ، لأن الظاهرة الفنية هى قبل كل شىء ، ظاهرة إنسانية تتعلق إلى حد ما بالوعى الإنسانى .

فالفلسفة الجمالية ، إنما هى صدى للوعى الجمالى ، ولأساليب واتجاهات الفنون القائمة على هذا الوعى . ولقد أكد الفيلسوف الإنجليزى المعاصر هربرت ريد تلك الحقيقة الفنية ، مما دفع - الباحث - لتحليل فلسفته الجمالية من أجل التعرف على جمالياتها ، والتعرف على مصداقية نتائجها فى مجال التجربة الجمالية ، وتوضيح العلاقة الجدلية بين شخصية الفنان ، وبين المجتمع

والواقع المحيط به ، كما يحـــاول - الباحث - أن يتحقق من العوامل ، والمؤثرات التى شكلت فلسفة هربرت ريد الفنية .

**ويوجد ثلاثة اتجاهات فى فلسفة الفن المعاصر وهى :**

**( ١ ) إتجاه وجودى :**

ويذهب أتباع هذا الإتجاه إلى تحليل ظواهر الوعى الإنسانى المتمثل فى فعل الإبداع الفنى ، كما عنى جان بول سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠م) فى بحثه عن الخيال ، وعلاقته بالإدراك ، وبالحرية جوهر وجود الإنسان .

**( ٢ ) إتجـــاه رمـــزى :**

حيث ابتعد الفن والأدب منذ النصف الثانى من القرن العشرين عن الموضوعات ، والأشكال التقليدية ، وزادت حرية الفنان ، والشاعر فى إبداع لغته الخاصة ، واستخدام الرموز الدالة على أفكاره ، وانفعالاته . ومن هنا ظهرت إتجاهات رمزية تبحث فى المعانى المعبر عنها فى الفن ، وإتجاهات وضعية وتحليلية تنظر إلى الفن نظرتها إلى اللغة لتبين أى نوع من اللغة هو ، أو قد يكون لغة من الإنفعالات كما يرى أتباع الوضعية وعلى رأسهم فتجنشتـين (١٨٨٩-١٩٥١م)، وكارنـاب (١٨٩١-١٩٧٠م) ، وأيـر (١٩١٠-١٩٨٩م)، أو لغـــة مـــن الرمـــوز كمـــا عنـــد ارنســـت كاســـيرر (١٨٧٤-١٩٤٥م) ، وسوزان لانجر (١٨٩٥- ؟ م) .

**( ٣ ) إتجاه حدسى :**

والفن عند أتباع هذا المذهب هو نوع من المعرفة غير أنه معرفة لاتتعلق

بالكليات ، أو بالقوانين العامة ، بل تتناول ماهو جزئى أو فردى . وهم ، وإن كان لكل منهم مذهبه فى الفن ، وفى تفسير الحدس ، وعلاقته بالخبرة الفنية إنما يمثلون فى الواقع حركة إحتجاج على النزعة العقلية التى سادت فلسفة القرن الثامن عشر ، بعد الثورة العلمية فى ذلك العصر . ويمثل هذا الإتجاه هنرى برجسون (١٨٥٩-١٩٤١م) ، وبندتو كروتشى (١٨٦٩-١٩٥٢م) ، والفيلسوف الإنجليزى هربرت ريد (١٨٩٣-١٩٦٨م) .

ويعتبر هربرت ريد من أصحاب الإتجاه الحدسى المعاصر ، الذى أكد ما للفن من قيمة فى مقابل العلم ، الذى كاد أن يسلبه وجوده ومعناه ، واعتقد أن الفن يكشف عن حقيقة لايمكن للعلم أو الفلسفة أن يكشف عنها . كل هذا من أجل توطيد العلاقة بين العلم وعالم الفن والجمال .

وذهب هربرت ريد إلى أن فلسفة الفن إنما هى علم تجريبى ، ولكنها ذات طابقين : الطابق الأول ، ذاتى نفسى لا نصل إليه إلا بالفحص الباطن للمشاعر ، أما الطابق الثانى فإنه عقلى تحليلى ، ومقارن ، وهو ضرورى من أجل إقامة علم للفن .

ويبدو ، أن الفيلسوف هربرت ريد من أصحاب النظرية الإستطيقية فى الفن ، وهى التى تدرس الفن ، وفلسفته ، وعلاقته بمجالات التجربة البشرية ، وبشتى مظاهر الحضارة ، والتى كشفت عن أهمية الفن كنشاط إنسانى ، وكحقيقة يمكن تحديد صفاتها ، والبحث عن مسبباتها ، وما يرتبط بها من عوامل يعتمد عليها فى شرح مغزاه . ولقد فسر هربرت ريد الفن فى ضوء العلاقات القائمة بين الفنان ومجتمعه ، على أساس أن الفن ظاهرة حضارية تتطور مع التاريخ ، وتتأثر بأوضاع المجتمع ، وتفاعل مع الظواهر الاجتماعية

الأخـــرى .

فالفنان فى فلسفة الفن عند هربرت ريد هو الإنسان الذى يقوم بنشاط فنى ، أى فكر وحركة ينتج عنهما عمل فنى ؛ ومعنى هذا أن الجمال عندما ينتظم فى أى إنتاج ، ويصبح هذا الإنتاج مستوفياً شروطه كان فناً .

ومن ثم ، فالفن فى فلسفة هربرت ريد ليس فن المحاكاه ، ولا توفيقاً بين عناصر ، بل إنه تعبير عن الذاتية الفنية ، وتمثيل للعالم الخارجى المحسوس . فالفن خبرة ليست بالحسية الذاتية ، ولا العقلية الموضوعية ، بل هى خبرة جمالية .

وبناءً عليه ، أكد هربرت ريد أن دافع الفن فى الإنسان قديم قدم الإنسان نفسه ، وتوصل إلى حقيقة وجود الموهبة الفنية من خلال دراسته لجماليات الفن البدائى ، وهى دعوة إلى إستعادة أمجاد الحضارات القديمة .

ولقد اهتم هربرت ريد اهتماماً خاصاً بجماليات الفن المصرى القديم ، وأقر بأصالة القيم الجمالية فى الفن المصرى ، واهتم أيضاً بالبحث فى جماليات الوعى الإنسانى ، وتطورها من العصورالقديمة ، ثم العصور الوسطى ، وإنتهاء بالعصر الحديث ، وفلسفة الفن المعاصر .

وحاول هربرت ريد أن يتناول إشكالية جمالية خاصة فى كل مرحلة من مراحل تطور الوعى ، فتناول علاقة الفن بالسحر فى العصور البدائية ، وبحث فى حقيقة العلاقة بين الفن والدين ، فى العصور الوسطى، وأخيـراً إهتـم هربرت زيد بأهمية البحث فى العلاقة الضرورية بين الفن والصناعة فى العصر الحديث وإنعكاسها فى الاتجاهات الفنية المعاصرة ، ومدى تأثر القيم الجمالية

بهذه الضرورة الفنية .

ولقد حاولت فلسفة الفن عند هربرت ريد تحديد السمات التى تميز أعمال الفن الجميل عن أية موضوعات أخرى ، والتوصل إلى وصف الطبيعة الجمالية ، وما تتضمنه من قيم . فالتجربة الفنية هى نشاط إنسانى سواء فى عملية الإبداع ، أو فى عملية التذوق ، ولذلك فهى نشاط مشبع بالقيم الجمالية .

ومن هنا تبدو أهمية فلسفة الفن التى لاغنى عنها فى فهم الظاهرة الفنية ، وطبيعة الفن ، وفى نقد العمل الفنى وتقديره ، وتحديد قيمته ، وتفسيره .

ومن ثم ، عبرت فلسفة الفن عند هربرت ريد عما عبر عنه الفن المعاصر من ملامح الحضارة المعاصرة ، لأن الفن يجسد بالصور المحسوسة ما تصوغه الفلسفة من تصورات ، وأفكار مجردة ، وتفاوتت قدرة المذاهب الفلسفية فى توضيح تلك السمات بقدر ما تفاوتت فى تفسيرها فى طبيعة العمل الفنى ، والخبرة الفنية . فالعقلانية فى الفلسفة عبرت عنها المدرسة التجريدية . والفلسفة الحسية عبرت عنها التأثيرية، والإنطباعية . والنزعة الفرويدية عبرت عنها السريالية . والفلسفة البراجماتية عبرت عتها البنائية ، والتشكيلية ، والهندسية ، والباوهاوس . والفلسفة الماركسية عبرت عنها الواقعية الإشتراكية والفلسفة الوجودية عبرت عنها المدرسة التعبيرية فى الفن .

أما فلسفة هربرت ريد فهى فلسفة تأملية جمعت فى نسيجها بين المتناقضات . فالتوفيق بين الحدس والعقل ، وبين التخيل والتجريد ، لايتم إلا بصورة موضوعية أو بالأحرى لايتم إلا بصورة إبداعية .

فالانسان لا نستطيع تمييز عملية التوفيق بين ناحيتى طبيعتنا البشرية إلا

إذا أظهرهما فى بناء مركب ملموس ، وهو معنى الفن عند هربرت ريد .

فالفن فى فلسفة هربرت ريد هو رمز التوفيق بين قوى الطبيعة البشرية ، وهو القدرة الطبيعية الحقيقية التى تجعل دوافع الإنسان النفسية تستجيب لنظام الجمال فى قيم الإيقاع ، والإنسجام، والتوازن، والوحدة الجمالية .

وتطوق فلسفة الفن عند هربرت ريد بالقيم الجمالية سواء فى العمل الفنى بالقيم الشكلية ، أو فى مجال التربية عن طريق الفن بالقيم التطبيقية ، مادام هناك اتصالاً بين العمل والشخصية ، وبين الصورة الطبيعية والصورة الخلقية ، وبين البيئة والفضيلة ، وكل هذه القيم تسعى من أجل تحقيق قيم الوحدة والنظام .

ومن ثم تناول هربرت ريد قيم السعادة ، والحرية ، والحب باعتبارها قيماً جمالية، لأنها تمثل ميلاً موجهاً لخلق الانسجام . فاذا كان الانسجام الوحيد الطبيعى أو الضرورى هو الانسجام الطبيعى ، فانه من الممكن تربية الأفراد تربية جمالية لكى يتوافقوا تلقائياً مع قوانين الانسجام الجمالى ، وبذلك حاول هربرت ريد خلق حالة من الانسجام العقلى والشعورى لديهم .

والقيم الجمالية فى فلسفة الفن عند هربرت ريد هى قيم ديناميكية جدلية ، تتضح أثناء العملية الإبداعية فى شكل صراع بين الشعور واللاشعور ، وأيضاً من خلال صراع الفنان فى تشكيله المادة الفنية .

هذه القيم كانت محل اهتمام هربرت ريد والتى على أساسها انتقد بعض المذاهب الفنية المعاصرة من أجل الوقوف على جمالياتها ، وبيان أوجه النقد ، وكيفية معالجتها، الأمر الذى يكشف عن حسه النقدى الجمالى .

ومن ثم ، يتضح - للباحث - أهمية البحث فى القيم الجمالية عند هربرت ريد ، فى تناول شخصية فلسفية معاصرة ، تناولاً مفصلاً ، ومحاولة وضعها على مسرح البحث الفلسفى ، وإلقاء الضوء على جوانب تطورها وتشكيلها . كما تقدم تلك الدراسة الكثير من القيم الجمالية فى تاريخ الفن ، من أجل التعرف على أصالتها ، والدعوة إلى ضرورة العودة إلى المعنى القديم للفن . فمن خلال هذه الدراسة الجمالية فى تاريخ الوعى الفنى ، توصل هربرت ريد إلى أن القيم الجمالية هى رد فعل سيكولوجى بين الإنسان والعالم الخارجى .

ومن ثم كانت القيم الأخلاقية ، والسياسية ، والإجتماعية ، قيماً جمالية تشير إلى وجود حالة من الانسجام ، والتناسق ، والتوازن ، داخلياً وخارجياً .

ولقد اعتمد هربرت ريد فى مفهومه للقيم الجمالية على دراسته النقدية لبعض الاتجاهات الفنية المعاصرة : الفن التعبيرى ، والفن الواقعى ، والفن التجريدى ، والفن السريالى ، واعتبر فلسفة الفن المعاصرة مقدمة ضرورية لاغنى عنها فى فهم فن عظيم ، هو الفن الهندسى الوظيفى ، حيث الارتباط الواقعى بين قيم الجمال والمنفعة ، وهو ماحاولت فلسفة الفن عند هربرت ريد تحقيقة من أجل تنمية الحس الجمالى ، وتذوق القيم الجمالية .

( ٢ ) إقتراحات البحث :

يتناول - الباحث - موضوع البحث فى ( القيم الجمالية فى فلسفة الفن عند هربرت ريد ) ، من خلال مقدمة وأربعة فصول ، وخاتمة ، وقائمة بالأعلام ، وقائمة ببعض الأعمال الفنية ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية .

المقدمـــة :

يتناول فيها - الباحث - أهمية البحث عن القيم الجمالية فى ظل ظروف المجتمع الإنسانى المعاصر .

الفصل الأول :

وهو عبارة عـن ( مدخل إلى فلسفة الفن عند هربرت ريد ) An Introduction to H. Read's Philosophy of Art ويتناول - الباحث - من خلاله مراحل التطور فى فكر هربرت ريد ، بداية من مرحلة طوفان الأحداث ، إلى مرحلة بناء القيم الجمالية . كما يتناول - الباحث - أهم الدعائم التى تقوم عليها إدعاءات هربرت ريد للمعرفة الفنية من حيث الموضوعية الواقعية ، والخيال ، واللغة الفنية . وتعتبر تلك الخطوة مدخلاً أساسياً فى دراسة جماليات العلاقة بين الفن واللاشعور ، والعلاقة بين الفن والمجتمع ، وأيضاً العلاقة الضرورية بين الفن والصناعة .

الفصل الثانـــى :

يتناول الباحث ( القيم الجمالية فى فلسفة تاريخ الفن ) The Aesthetic Values in The Philosophy of The History of Art ، وهى

محاولة للكشف عن مدى الأصالة والمعاصرة فى القيم الجمالية ، من خلال دراسة العلاقة بين الحاجة الجمالية وتطور الوعى الإنسانى .

ومن ثم إهتم هربرت ريد بالبحث عن جماليات فن الإنسان البدائى ، وفن العصور الوسطى ، وفن الإنسان المعاصر .

الفصل الثالث :

ويتناول - الباحث - من خلاله : ( القيم الجمالية فى فلسفة التربية ) The Aesthetic Values in The Philosophy of Education ، موضحاً مفهوم فلسفة التربية ، وأهمية التربية عن طريق الفن من أجل تنمية الوعى الجمالى للإنسان ، لأن الفن لايعتبر نظاماً تعسفياً لابد للفرد من الخضوع إليه ، ولكن يعتبر نظاماً قائماً فى صلب النظام الطبيعى للعالم ، فيجد الإنسان نفسه طليق الحرية أثناء توافقه معه أو طاعته له . وعلاوة على ذلك فالفن نظام اجتماعى يستمد أهميته التربوية من هذه الناحية ، لأنه فى الأساس أداة من أدوات التفاهم ونقل المعلومات ، بوصفه لغة رمزية تتحقق من خلالها قيم الانسجام ، والتوازن ، والدقة الجمالية .

الفصل الرابع :

ويتناول فيه - الباحث - ( القيم الجمالية فى فلسفة النقد الفنى ) The Aesthetic Values in The Philosophy of The Criticism of Art .

ويكشف هذا الفصل عن قدرة الفيلسوف هربرت ريد النقدية ، وعمق بصيرته ، ودقة ملاحظاته فى نقد بعض الاتجاهات االفنية لمعاصرة .

الخاتمـــــة :

ويتناول - الباحث - من خلالها أهم النتائج التى توصل إليها من خلال البحث عن القيم الجمالية فى فلسفة الفن عند هربرت ريد .

وقد أعقب - الباحث - هذه الخاتمة بقائمة بعض الأعلام الذين ذكروا فى البحث ، وأهم أعمالهم فى مجال الفلسفة والفن ، وقد زَيل هذه القائمة بقائمة أخرى من الأعمال الفنية ، وانتهى البحث بقائمة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى رجع إليها الباحث خلال بحثه فى القيم الجمالية فى فلسفة الفن عند هربرت ريد .

( ٣ ) منهج البحث :

يتناول الباحث موضوع (القيم الجمالية فى فلسفة الفن عند هربرت ريد)، من خلال الإلتزام بخصائص المنهج ( التاريخى التحليلى النقدى المقارن ) .

منهج تاريخه :

يتتبع - الباحث - عن طريق المنهج التاريخى تطور الظاهرة الفنية ، ونمو الوعى الجمالى ، وهى محاولة تكشف عن جذور الفن المعاصر . والباحث من خلال المنهج التاريخى يتجاوز الوقائع التاريخية إلى المفاهيم والأصول التى تقوم عليها حركة الفن على مدى عصور التاريخ ، لكى يتبين كيف أن القيمة الجمالية قد إتخذت مفاهيم ودلالات متغيرة وفقاً لمتغيرات الواقع الإنسانى .

منهج تحليله :

يعكس هذا المنهج رؤية هربرت ريد فى فلسفة الفن ، فإذا كان المنهج التاريخى يعبر عن السكون ، فإن المنهج التحليلى هو بمثابة حركة ديالكتيكية ، إنطلق منها هربرت ريد فى تحليل الظاهرة الفنية ، ومن أجل التحقق من جماليات الإبداع الفنى . ويحاول الباحث تحليل أهم آراء واتجاهات هربرت ريد فى فلسفة الفن وذلك من خلال تحليل أهم المصادر الفلسفية التى تركها هربرت ريد .

منهج نقده :

لايكتفى الباحث بالمنهج التحليلى فحسب ، ويعتمد على خصائص المنهج النقدى أيضاً، وهو نقد رأسى يحاول - الباحث - عن طريقه توضيح فلسفة الفن عند هربرت ريد ، والكشف عن أهم مواضع الضعف والقوة فى فلسفته ، مدعماً

رأيه بالأدلة المستقاه من دراسة تاريخ فلسفة الفن والقيم الجمالية .

منهج مقارن :

يعتمد فيه - الباحث - على المقارنة بين فلسفة الفن عند هربرت ريد وفلسفة الفن عند بعض الفلاسفة ، لكى يتبين من مدى صلاحية الرؤية الجمالية فى فلسفة هربرت ريد .